

82- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل واسألهم اي أسأل اليهود الذين كانوا بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسألوا - [00:00:00](#)

عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذا هذه القرية كانت على ساحل البحر وقد اختلف فيها كما تقدم ف قيل انها بديا وقيل انها عيلة وقيل انها طبرية نعم والاشهر انها عائلة التي تسمى الان اي لات - [00:00:24](#)

اذ يعدون في السبت يعتدون في السبت. وذلك ان الله عز وجل حرم على اليهود في يوم السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا تأتيهم شرعا على ظاهر البحر ظاهرة لهم يرونها ابتلاء واختبار من الله عز وجل. هل يطيعونه؟ او - [00:00:51](#)

يخالفونه ويعصونه ويوم لا يسبتون لا تأتيهم يوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم وكما تقدم ان الحياة الدنيا ابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة. الف لام ميم احسب الناس ان - [00:01:22](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلمن الله الذين صدقوا يعلمن الكاذبين فالحياة الدنيا كلها فتنة نعم ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. بسبب فسقهم ومعصيتهم - [00:01:44](#)

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. انقسموا فوق الى ثلاثة اقسام - [00:02:11](#)

قسم فعلوا المعصية. وذلك انهم احتالوا على العمل والصيد في يوم السبت. ف قيل انهم حفروا حفروا؟ نعم حفرا حتى تأتي عندما يأتي المد تأتي الاسماك مع المد وتسقط في الحفظ وبالتالي - [00:02:35](#)

لا تخرج فيأخذونها في يوم الاحد يضعون الشباك ويحفرون الحفر في يوم في يوم الجمعة ثم يتركونها السبت فيأخذونها الاحد نعم. وقيل انهم قد صادوا في يوم السبت جهوة علانية - [00:02:57](#)

وقيل انهم صادوا يوم السبت ولكن لم يأكلوا هذه الحيتان اي الاسماك قالوا انما حرم الله عز وجل علينا الاكل في يوم السبت نعم فنحن نصيب في يوم السبت لكن نأكلها يوم الاحد لا نأكلها يوم السبت. وتقدم لنا ان - [00:03:19](#)

كان عندما يأتي المعصية كما هي هذا اخف ذنبا واقل جرما عندما يحتال على المعصية نعم يحتال على رب العالمين جل وعلا كما يحتال على المخلوقين هذا لا يمكن هذا استخفاف برب - [00:03:42](#)

عالمين نعوذ بالله. لو ان الانسان يأتي المعصية كما هي نعم. ويقول انا مذنب لعل الله يعفو عني احسن من ان يلف ويدور ويغش نعم فهذه الفرقة الاولى لا ابو عمر ينتبه. الفرقة الثانية هم الذين انكروا على الفرقة الاولى - [00:04:03](#)

وحذروهم صنعهم هذا. وعقوبة او عاقبة امرهم هذا والسادسة قالوا هؤلاء اللهم اخمكم اتركوهم. نعم. لا تنكرون عليهم اللهم اهلكهم ولن يرجعون. نعم فلما نسوا ما ذكروا به لم يقبلوا النصيحة - [00:04:28](#)

ولم ينقادوا الى امر الله. فتركوا الصيد في يوم السبت انجينا الذين كانوا ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. عاقب الله عز وجل من صادف يوم السبت - [00:04:54](#)

واما الذين انكروا فانجاهم انجينا الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا اي الذين وقعوا في المعصية. الفوق الثالثة اين هي نعم براييد الشيخ احمد الصالح اوقفت مع الذين ارتكبوا هذا الجرم. هذا قول قد قيل - [00:05:16](#)

قال ابن زيد عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم العدوي مولاهم القرشي مولى ال عمر وكان عالم بالتفسير قال انهم هلكوا لما هلكوا؟ قال

لم ينقذوا. قال ما انكبوا ولذا قيل ان هذه الآية اعظم واشد اية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:44](#)

يعني انه لا يجوز السكوت نعم اذا كان الانسان مستطيعا فعليه ان ينكر بيده لا لم يستطع بيده بلسانه. ما يستطع لا باليد ولا باللسان ينكر بقلبه وذلك اضعف الايمان. وفي حديث اخر وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. الذي لا ينقض - [00:06:11](#)

حتى ولا بقلبه يعني الزنا والنكاح سوا وشرب الماء والخمر سوا عند هذا غير مؤمن هذا جزم غير مؤمن فهذا قول. القول الثاني انهم لم يعاقبوا نعم لم يعاقبوا. نعم ان الله عز وجل ما قال انجاهم لكن ما قال اهلكهم - [00:06:35](#)

فهم لم يعصوا الله لكن ما انكروا وقد ذكر عن ابن عباس انه كان يتلو هذه الآية ويبكي يقول ما ادري هؤلاء الذين سكوتوا هل هم شملهم العذاب؟ ام كانوا مع الناجين - [00:07:01](#)

نعم. والقول الاخر ان الله عز وجل لم يهلكه. نعم سبحانه وتعالى. ولعله والله اعلم هذا القول لعله الله اعلم لعله هو الاقرب نعم فلما عتوا عن ما نهوا عنه - [00:07:21](#)

نعم لم يبالوا بالانكار عليهم ولا بالنصيحة ولم يقبلوها. قلنا لهم كونوا قردة قاسيين فاصبحوا قردة قيل انهم القرى الاخرى عندما وجدوا كان الناس فيما سبق كما تعلمون رؤية يحيط بها ماذا - [00:07:39](#)

شوف نعم وابواب لهذا السوق فشافوهم ما خرجوا. فاتوا وتسوغوا الاسواق فوجدوهم نعوذ بالله من ذلك. حتى ذكر ان هذه القردة كادت تأتي الى اقاربها والى معارفها وتبكي عنده هو ما يعرفها انها قريبة له قبل ان تمسخ - [00:08:06](#)

لكن هي بعد ما مسخت هي تعرف من هو ماذا؟ من هو قضيب لها فاصبحوا قردة ثم بعد ذلك اهلكهم الله عز وجل. نعوذ بالله من ذلك. فنعوذ بالله من ذلك. واحيانا طبعنا هنا اصبحوا قردة. واحيانا الانسان يعاقب - [00:08:34](#)

فيمسخ قلبه نعم هو سورة باقية سورة انسان ولكن قلبه نعوذ بالله قلب نعم شيطان نعوذ بالله يمسح قلبه نعم نعوذ بالله وقد ذكر الامام ابن تيمية عن بعض الفرق الضالة - [00:08:59](#)

قال تجد انهم هم صغار جميلين واذا كبروا اصبحت اصبحت صورهم نعم قبيحة ذكوا هذا ذكر رحمه الله. قال لي احد الاخوة وقد توفاه قبل مدة ليست بالبعيدة. قال نعم - [00:09:17](#)

في عندنا يعني هالفرق انهم صغار فيهم جمال ثم اذا كبروا تغيروا. نعم. وهذا نعم يعني المعاصي نعوذ بالله من عقوباتها عقوبة المعاصي تكون في الدنيا وتكون ترى في القبر - [00:09:35](#)

نعم هناك اناس منعمين وهناك اناس معذبين في قبورهم. وتكون في يوم القيامة فنعوذ بالله ونستغفر الله ونتوب اليه واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة. من يسومهم سوء العذاب - [00:09:54](#)

ان ربك لسريع العقاب جل وعلا. وانه لغفور رحيم. مع كونه شديد العقاب وسريع العقاب جل وعلا الا انه غفور رحيم. وقطعناهم في الارض امما. هؤلاء اليهود وتعلمون ان اليهود مدسوسين في العالم كله - [00:10:14](#)

مبسوتين في العالم كله. والان بدأوا يجمعونهم. نعم. من روسيا من الحبشة. يهود الفلاشة من امريكا من اوروبا من البلاد العربية كانوا في المغرب كسرة كاسرة في العراق كسرة كاسرة - [00:10:39](#)

الى اخر شي في سوريا قبل عشرين سنة اخرجوهم كان كبيرهم ابراهيم الحمرا نعم خرجوا هم خرجوا نعم والا لم كان نحو ثلاثة الاف في سوريا المهم في كانوا يعني موجودين في جميع - [00:10:59](#)

بلاد العالم او في كثير من بلاد العالم. نعم حتى في امريكا اللاتينية. فقطعناهم في الارض من هم الصالحون ومنهم دون ذلك. ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نعم - [00:11:16](#)

فكان منهم اهل صلاة واهل فلاح نعم ولكن كثير منهم كانوا بخلاف ذلك ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه. جزاكم الله خير - [00:11:38](#)

امين جزاك الله خير - [00:11:58](#)